المحاضرة الأولى

مدخل التخطيط و البرمجة في المجال التربوي

تمهيد:

إن التخطيط في حد ذاته نشاط قديم و ليس وليد الفكر المعاصر، فقد تطور مع تطور ذكاء الإنسان وتولدت قدرة الإنسان علي التخطيط حينما تطور الإنسان من مرحلة الفطرة والغرد إلى مرحلة السلوكية الحرة والتي تكونت معها القدرات العقلية للإنسان، فاستطاع أن يدرك المرافق المتغيرة فمن أول الخليفة استخدام الإنسان هذه الخاصية في حماية نفسه من الاعتداء ولإشباع دوافعه البيولوجية ورغباته النفسية، فكلما زادت خبراته كلما خطط للانتفاع بموارد طبيعة وبأساليب أفضل وسارت خطة نفوذ إلى خطة أخرى والتخطيط في التدريب الرياضي يقصد به التنبؤ إلى أبعد مدى بجميع ردود الأفعال وأخذها في الاعتبار سلفا بطريقة منسقة وبالاختيار بين مناهج بديلة قابلة للتنفيذ.

يكتسب التخطيط التربوي أهمية كبيرة في العملية العليمية والتربوية، إذ أن نجاح العملية التعليمية يكون عائد إلى التخطيط التربوي الناجح.و لأن التربية البدنية والرياضية تحتل مكانة هامة في المنظومة التربوية، بحيث تعتبر أنها من أهم السبل في النشء وتربيته تربية شاملة، وعنصرا فعالا في الإعداد لمجتمع أفضل، لأنها تسام في العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني وإثراء الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية للفرد، كما أنها تسعى إلى تحقيق التوازن والتعاون ضمن التركيبة التي ينشط فيها الفرد، فهي من النشاطات التي تتطلب التخطيط بما يتماشى مع الغايات المرجوة منها.

مفهوم التخطيط:

إن تعريف التخطيط يتفاوت بتفاوت عوامل وظروف المكان والزمان بل إن هذا التفاوت يمتد إلى داخل المكان إذا ما إختلفت وجهات النظر وتباينت الإهتمامات والمصالح , إذ أنه لا يوجد تعريف جامع ومانع لمفهوم التخطيط , فالأمر متوقف على الهدف من التخطيط أولا وعلى المكان والزمان ثانيا من المتفق عليه أن هناك قاسم مشترك بين الباحثين والمهتمين ف هذا المجال , حيث قدمت للتخطيط تعريفات عديدة . إنطلاقا من وجهات نظر مختلفة وفي أزمنة مختلفة وستعرض لعدد منها :

*يعرفه فايول " إن التخطيط في الواقع يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الإستعداد لهذا المستقبل "

*إبراهيم عبد المقصود أنه " إستقراء للمستقبل من خلال إمكانات الحاضر وخبرات الماضي والإستعداد لهذا المستقبل بوضع أمثل الحلول له بكافة الوسائل الممكنة لتحقيق الأهداف البعيدة والقريبة ووضع بدائل لأي صعوبات محتملة , عن طريق تحديد السياسات الكيفية بتحقيق هذه الأهداف , مع وضع البرامج الزمنية لهذه السياسات في إطار الإمكانيات المتاحة والمرتقبة ".

أهمية التخطيط:

توجد أربع أسباب رئيسية توضح أهمية التخطيط هي :

أولا : مواجهة حالة عدم التأكد والتغيير :

أصبح التخطيط أمرا ضروريا لمواجهة التغيير وعدم التأكد الذي ينطوي عليه المستقبل , فالمدرب لا يستطيع وضع أهدافه فقط , وإنما عليه أن يعرف طبيعة الظروف المستقبلية , والتغيرات المعتملة , والنتائج المتوافقة , وعلاقة ذلك بالأهداف .

ثانيا : التركيز على الاهداف :

فالتخطيط موجه في المقام الأول إلى إنجاز الأهداف , وبذلك يركز التخطيط على إعداد الخطط الفرعية , وربطها ببعضها البعض وتقليل درجة الحرية في هذه الخطة كمدخل للالتزام بها وتحقيق الهدف , ويدفع ذلك المدربين إلى أخذ الظروف المستقبلية في المساق , ومراجعة هذه الخطط دوريا وتنفيذها بما يتمشى مع الظروف وبما يضمن تحقيق أهداف المؤسسة .

ثالثا : الاستفادة القصوى من الوسائل و ادوات التدريب :

يساعد التخطيط على تحديد أكثر الوسائل والعمليات كفاية لتحقيق الهدف وبذلك يؤدي إلى تخفيض التكاليف.

رابعا : تسهيل عملية الرقابة :

ترجع أهمية التخطيط في هذا المجال إلى أن المدرب لا يمكنه متابعة أعماله بدون أن يكون لديه أهداف مخططة وعلى ضوئها يمكن التعرف على مستوى الإنجاز بالمقارنة بهذه الأهداف .

مفهوم التخطيط التربوي

يقصد بالتخطيط التربوي أنه عملية شاملة ومنظمة ومحددة بمدة زمنية، كما أنه رسم للنظام التعليمي حسب أوضاع المعلمين وطاقتهم للقيام بتنمية قدرات وإمكانيات العقل البشري.

هو كذلك عبارة عن عملية تربوية تم إعدادها بصورة منظمة، وهدفها الأساسي هو القيام بإعادة هيكلة الفرد المتعلم وتعزيز دوره في الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية، من خلال الم بتوجيه المؤسسات التعليمية لتوفير احتياجات ومتطلبات المجتمع والمتعلمين بكفاءة عالية ومتميزة، وفي أقل مدة زمنية وبأقل تكلفة مادية.

كما أن التخطيط التربوي يقوم على البيانات والمعطيات التي تنتج من الدراسات التحليلية؛ لكي يستثمر نتائجها المضمونة من أجل القيام ببناء الخطط التربوية المناسبة.

نشأة التخطيط التربوي

قد عُرف مفهوم التخطيط التربوي قديمًا عند الحضارات العريقة، ففي عصر النهضة اليونانية أي من 25 قرن قد خططوا للتربية من خلال الوصول إلى الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية التي قاموا بتحديدها بدقة.

أما في الحضارة الإسلامية اهتم المسلمون بالتخطيط للتربية التي ركزت على التربية الإسلامية وتحمل الأفراد مسؤولياتهم، وظهر مفهوم التخطيط التربوي الحديث بعد الحرب العالمية الأولى، واعتمد على الاتحاد السوفيتي في تنفيذ التخطيط الناجح.

تم تطبيق هذا التخطيط بصورة عملية، وقد أثبت نجاحه الذي ساهم في القضاء على نسبة الأمية في المجتمع، كما ساعد على التطور في المجال التربوي.

ازداد التطور بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة لعدة عوامل تشمل التطور في المجال العلمي والتكنولوجي، وكذلك مجموعة من التغيرات في السكان والاقتصاد والسياسة التي اعتمدت أدوار تربوية جديدة.

الفرق بين التخطيط التربوي والتخطيط التعليمي:

الفرق بين التخطيط التربوي والتخطيط التعليمي كالفرق بين مفهوم التربية ومفهوم التعليم فالتخطيط التربوي يختص بكل ما يتم داخل النظام التعليمي في حيث أن التخطيط التربوي أشمل وأعم حيث يضم لي جانب النظام التعليمي جميع المؤسسات التي تقوم بعملية التربية خارج التعليم كالأسرة ومؤسسات الثقافة والإعلام والمؤسسات الدينية والنوادي الرياضية. ولذلك فما نقوم به هو تخطيط تعليمي إذ علي النظام التعليمي وهو جزء غير منفصل عن التربية حيث ينظر للتعليم علي أنه عملية تتم ضمن عملية ومكون رئيس لها.

أهداف التخطيط التربوي

تكمن أهمية التخطيط التربوي بأنه يعمل لتحقيق عدة أهداف اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، ولا تقتصر الأهداف على جانب محدد بل إنها تتداخل وتتشابك بشكل يصعب فصله عمليًا، وتتمثل الأهداف في التالي:

الأهداف الاجتماعية للتخطيط التربوي إن أهدافه من الجانب الاجتماعي عبارة عن القيام بالتركيز على كافة الأشخاص المتعلمين، باختلاف وتنوع أنماطهم وصفاتهم.

حيث يتم العمل على تطويرهم بما يناسب كل فرد لتحقيق الانسجام مع متطلبات وحاجات المستقبل، فيقوم التخطيط التربوي بال لجانب الاجتماعي من حيث بعض العناصر التي سنشير إليها عبر النقاط المقبلة:

- منح فرص متكافئة للتعليم لجميع أفراد المجتمع، ويضمن حصول كل فرد في المجتمع على نوع التعليم الذي يتناسب مع مهاراته وقدراته، كما يعمل على تنسيق سياسة النفقة على التعليم واستغلال المخصصات بأقصى كفاءة ممكنة؛ مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج إلى أقصى حد ممكن.

- السعي لتحقيق رُقي المجتمع وتطويره: لكي يصبح بصورة حضارية من الناحية الاجتماعية، ويتصف بالمرونة والموازنة بين العراقة والحداثة، مع ضرورة المحافظة على الأسلوب السائد للمجتمع من حيث العادات والتقاليد.

الأهداف السياسية للتخطيط التربوي ترتكز عملية بناء الوطن وتكوينه وكافة عناصره بشكل رئيسي على التربية الإيجابية: لكي تنشأ مشاركة فعالة للأشخاص المتعلمون ولتآلفهم مع العوامل السياسية في حدود المواطنة الصالحة. كذلك من أهداف التخطيط التربوي تجسيد روح الديمقراطية للأشخاص، وسيادة الدولة ببعض الهداف والتي تتمثل فيما يلي:

- تعزيز روح المواطنة والحرص على ترسيخ وتثبيت المفاهيم التي تحتوي على المواطنة، والقيام بتنمية القومية بين الأشخاص.

- من الأهداف المهمة للتخطيط التربوي تعزيز الانسجام الداخلي الذي يكون بين الشخص والمجتمع، والحفاظ على الدولة من الناحية الاجتماعية والسياسية لها.

- تنمية الثقافة الشعبية لدى الأشخاص وتعميق المفاهيم التعددية وقبول رأي الآخر والحوار: مما يساعد على تحقيق التفاهم مع جميع الشعوب الأخرى.

الأهداف الثقافية للتخطيط التربوي يعمل التخطيط التربوي على الحفاظ على كافة المكتسبات والموروثات في المجتمع من الجانب الثقافي، كما يعمل جاهدًا للقيام بنقلها عبر الأجيال المختلفة وتتمثل الأهداف الثقافية فيما يلي:

- العمل على نقل وتوريث ثقافة المجتمع، والاهتمام بهذه الثقافة والمحافظة عليها.

- الاهتمام بالبحث العلمي والقيام على دعمه ومساندته: لكي يتم تطوير ثقافة المجتمع وجميع مكتسباتها.

- العمل على تقدم ثقافة المجتمع والقضاء على الأمية، والتخلص من كافة الاختلافات التي توجد بين الأشخاص من الناحية التعليمة والثقافية.

- من الأهداف الثقافية العمل على توسيع المدارك لدى الأشخاص والداعية لديهم نحو التعليم، والتثقيف والتوعية.

الأهداف الاقتصادية للتخطيط التربوي يساعد التخطيط التربوي على تحسين المستوى الاقتصادي لدى المجتمع، وذلك من خلال معرفة حاجة المجتمع إلى القوى العاملة في مجال التعليم وتأمينه بالمستوى المحدد بشكل مناسب لكافة المراحل التعليمية والتدريسية في المستقبل.

يلازم ذلك العمل على دراسة الموارد والمخصصات التي تتوفر في المجتمع، وتنظيم عملية الإنفاق والاستثمار بصورة أفضل وعلى أمثل وجه، فيما يعمل على تحقيق المنفعة من الناحية التنموية ويقلل الفاقد وتتمثل الأهداف الاقتصادية في التالي:

- توفير فرص عمل وتدريب وتأهيل الأيدي العاملة، والتخلص من مشكلة البطالة في كافة المجالات والمهن.

- زيادة مستوى المعرفة والمهارة لدى الأفراد: مما يضمن رفع كفاءة الإنتاج وتطوير القطاعات الاقتصادية والصناعية.
- تحقيق الاستقرار الوظيفي والمرونة: مما يضمن التعامل مع كافة المتغيرات الاقتصادية والوظيفية.
- التخطيط بدقة وإتقان لسياسة الصرف فيما يتعلق بموارد ومتطلبات التعليم وما يحتاج إليه. فيقوم على تحقيق إنتاج أفضل وأجود.

أهمية التخطيط التربوي

يلعب التخطيط التربوي دورا مهما في تحقيق إستراتيجية التربية الشاملة حيث أنه قد فرض نفسه على جميع مجالات التخطيط. وفيما يلي سوف نقوم بذكر أهمية التخطيط التربوي.

تشخيص الأوضاع التعليمية والتربوية الحالية وتقييم الهيكل التعليمي القائم ودراسة مدي تناسق أجزائه وتفرعاته ومدي الارتباط بينهما

- رسم السياسة التعليمية جملة وتفصيلاً للاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة للبلاد.
- النظرة البعيدة الواعية إلي المستقبل ورسم الخطط علي المدى الطويل.
- التوعية والإصلاح الفني للعملية التربوية وتحديدها وتطويرها.
- العمل علي التخفيف من حدة الإهدار في التعليم ورفع مستوي كفاءته.
- إحكام استثمار الوقت.
- محاولة تقريب الهوة بين التعليم والمجتمع.
- تحقيق التكامل بين جوانب النظام التربوي.
- التعرف على إمكانات المجتمع المادية والمعنوية وتشخيص واقع المجالات المختلفة، كالمجالات الاجتماعية والثقافية وغيرها.
- التعرف على حاجة المجتمع التربوية والتعليمية وكذلك التعرف على الأهداف التربوية والاجتماعية وترتيبها على حسب الأولوية لكل منها، وترجمة تلك الأهداف إلى خطط وبرامج يتم تنفيذها على فترات زمنية محددة.
- اختيار البرامج الانسب لتحقيق متطلبات تنمية المجتمع بناء على الامكانات والموارد المتاحة، بالاضافة إلى مسايرة النظام التربوي للإتجاهات التربوية المعاصرة وتجنب الخلل الذي قد يكون وقع في الماضي.

- العمل على تحقيق الرؤية الشاملة في مختلف المجالات من خلال التنسيق بين جميع الجهات المسؤولة عن التخطيط في المجالات المختلفة مثل المجال التعليمي وغيره.
- يعمل التخطيط على تحديد دور جميع الأجهزة القائمة على التعليم ويمنع تداخل المهام بين هذه الأجهزة الأمر الذي يؤدي إلى توفير الوقت والجهد والمال.
- يعد التخطيط التربوي وسيلة أساسية لتطوير الأنظمة التربوية، حيث أنه عامل مهم لتحديد مستقبل النظام التربوي وبالتالي المقارنة بين واقع النظام التربوي وما ينبغي أن يكون عليه في المستقبل.
- يتحدد مستوى النمو لكل أمة بقدرتها على التخطيط التربوي الفعال وكذلك تجنب القرارات المتسرعة ووضع المسقبل في الحسبان والاستعداد له حتى تلحق بركب الدول المتقدمة.

5-1- إجراءات التخطيط :

- تحديد الهدف بوضوح .
- جمع الحقائق والمعلومات المتصلة بالمشروع .
- تبويب المعلومات في أبواب متجانسة .
- تحليل هذه المعلومات .
- وضع فروض العمل على تحقيق الأهداف .
- وضع عدد من الخطط البديلة .
- دراسة الخطط واختيار الأفضل منها .
- وضع برامج التنفيذ وفقا للأولوية في التنفيذ والترتيب الزمني

إذا كانت إجراءات تتعلق بمجموعة قواعد . طرق وتقنيات . تسمح بتكوين وإعداد نشاط معين وتوجيهها حتى الهدف المنشود . فإن إجراءات التخطيط تجمع عملية فكرية بعدد من المصالح الوظيفية والعملية يطرحون من لالها الأسئلة التالية ويعدون الإجابة عليها .

أ- ماذا يلائمنا أن نفعل ؟ أو أين يمكن أن نذهب ؟

وهذا يستدعي التحديات والفرص الملائمة والمناسبة بدراسة المنافسة و مستواها و الخصوم وامكانياتهمدون ان نهمل متطلبات النشاط.

ب- ماذا نستطيع أن نفعل ؟ أو أين نستطيع أن نذهب ؟

والإجابة بتحديد نقاط القوة والضعف للنادي بدراسة الامكانيات المادية و البشرية للنادي.

ج- ماذا تريد أن تفعل ؟ أين تريد أن تذهب ؟

وهذا نجيب عنه بقيم وطموحات النادي.

د- ماذا ستفعل ؟ أين ستذهب ؟

وفي هذه المرحلة يتم تحديد الخطط العملية .

1-6- مزايا التخطيط :

يؤدي تصميم أهداف وإستراتيجيات المنظمة إلى مزايا رئيسية ، لاسيما إذا حسن التصميم والتطوير وتكون.م ، فأولا ستكون المنظمة أفضل تخطيط وتنفيذ وثانيا ستكون المنظمة ومنتجاتها على حساسية للمتغيرات البيئية المحيطة وعموما فإن التخطيط يمكن أن يحقق المزايا التالية:

أ- التخطيط هو أساس لصنع قرارات المدرب تصرف للمستقبل أما أن تكون فاعلة موفقة أو لا تكون .

ب- التخطيط، يحدد للمدرب مواضع الصعوبات المتوقعة لتجنبها والفرص المتوقعة لاقتناصها.

ج- خفض المفاجآت فمن خلال رصيد ومتابعة كافة المتغيرات، توافر لك معرفة أفضل تحمي من التصرف كرد فعل لأحداث متغيرة ويساعد في اعداد سيناريوهات بديلة وتطبيق السيناريو المناسب لمعالجة الاحتمال الذي يحدث .

د- يمكن أن تركز جهود فكرة جديدة وتطويرها على تحقيق اهداف النادي.

هـ- التخطيط يهيئ مناخا فعالا للتغيير إن وقعت إحداث معينة متوقعة ومثل هذا الحدس أو التوقع يعني استجابة عقلانية تنسجم مع أهداف النادي ، هذا إضافة لتحسين الاتصالات الداخلية حيث يلتزم الجميع بتبادل المعلومات.

خصائص التخطيط التربوي

-1التخطيط أسلوب موضوعي للتفكير (تقدير مشكلة معينة واقتراح الحلول المناسبة لها).

-2التخطيط تفكير تحليلي دينامي (عدم اتخاذ قرار دون تحليل سابق للبيانات والمعلومات ذات الصلة).

-3التخطيط تفكير تكاملي يراعي التكامل بين عناصر العملية التربوية من حيث المدخلات والمخرجات.

-4التخطيط يتضمن تفكيرا إسقاطيا (النظر للمستقبل نظرة غير أكيدة ومليئة بالاحتمالات).

-5التخطيط يتسم بطابع الفكر التجريبي (تحليل البدائل وتجريبها لاختيار أفضلها).

-6التخطيط نوع من التفكير المثالي (يتسم بالخيال والتخيل منطلقا من الواقع أو الحاضر).

-7التخطيط تفكير واضح وصريح (يضع أمامه جملة من الاحتمالات والقرارات لكل منها مبرراتها وسندها).

-8التخطيط عملية تفكير ترتبط بالزمن (يفكر في اليوم والغد وما بعد الغد ويحدد أوليات الزمن والتوقيت).

متطلبات الخطة

-1وجود قاعدة بيانات.

-2توافر القوي البشرية اللازمة لتنفيذ الخطة.

-3الإعلام بالخطة.

-4المشاركة في وضع الخطة.

خطوات التخطيط التربوي : للتخطيط التربوي مجموعة من الخطوات لا بد وان يمر بها ، وفي ما يلي أهمها:

الخطوة الاولى: ويطلق عليها بالخطوة التمهيدية ، وتتمثل في بعض الاعمال والانشطة التي تساعد على تنظيم أعمال التخطيط ، وتكون الإجراءات فيها تمهيدية لخطوات أساسية لاحقة ، كما تشمل هذه المرحلة إعداد العدة للبدء في عملية التخطيط ، وفي وضع مشروع الخطة التربوية.

الخطوة الثانية : مرحلة تحديد أهداف الخطة:- في هذه المرحلة يتم تحديد الأهداف المرجوة من النشاط الذي نقوم به في ضوء الأهداف الاجتماعية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، وهذه الأهداف تكون معبرة عن حقيقة المشكلات والمعوقات من ناحية وطموحات المجتمع من ناحية أخرى.

لخطوة الثالثة: مرحلة وضع إطار الخطة:- بعدتحديد الأهداف يتم ترجمتها إلى برنامج عمل تفصيلي يسمى مشروع الخطة وفيه تحدد الفترة الزمنية للخطة ومراحلها ونسب التكاليف النهائية لها، ويتم تحديد الاحتياجات من القوى البشرية اللازمة لتنفيذ الخطة والوسائل والأجهزة المطلوبة، كذلك تدرس البدائل وتوضع الأولويات كما تحدد النتائج المتوقعة.

الخطوة الرابعة: مرحلة إقرار الخطة:- بعد وضع مشروع الخطة التي تعتبر بمثابة مشروع ويعرض للمناقشة اللازمة حتى يتم إقرارها بالصورة النهائية واستصدار التشريعات اللازمة لتنفيذها.

الخطوة الخامسة:مرحلة تنفيذ الخطة:- من الخطأ أن ننظر إلى التخطيط على أنه قاصر على مرحلة التصميم ولكن لا يتوقف التخطيط عند هذا الحد وإلا أصبح مجرد تنبؤ أو إسقاط. فالتخطيط السليم يشير إلى ما يلزم عمله لتنفيذ الخطة، بمعنى آخر يضعها موضع التنفيذ.

الخطوة السادسة:مرحلة متابعة وتقويم الخطة:- تهدف متابعة الخطة إلى التعرف على مدى تحقيق أهداف وبرامج الخطة. بالإضافة إلى التقارير الدورية التي تتم أثناء تنفيذ الخطة لابد من إعداد تقارير عند انتهاء فترة الخطة تمهيداً لإعداد الخطة التالية ، وتهدف هذه المرحلة إلى الوقوف على ما تم تحقيقه ومقارنته بالأهداف النهائية التي وضعت أصلاً للخطة ويتم استخلاص الدروس المستفادة والتعرف على الإجراءات التي يجب اتخاذها في إعداد الخطة القادمة